

لَمَار... وَالسَّمَاءِ الَّتِي تَلْقِيهِمْ

تَأْلِيفُ الطَّالِبَةِ

أَلِينُ رَافِعُ فَرِيكَات



في عالم صغير تحيط به البساطة، قد تولد أحلام أكبر من الحدود،
وتكبر الأسئلة في قلوب لا تعرف المستحيل.

هناك، حيث القرى الهادئة والسماوات الواسعة، تعلّمت لِمَ أن
تنظر إلى الأعلى، لا لتعدّ النجوم فحسب، بل لتبحث عن ذاتها بين
الضوء والدهشة.

هذه القصة ليست عن السماء وحدها، بل عن قلب يؤمن، وعقل
يتساءل، وروح تعرف أن الأحلام لا تحتاج إلى مدينة كبيرة كي
تنمو، بل إلى إرادة صادقة وشغف لا ينطفئ.

«لِمَ... والسماء التي تهمس» حكاية عن الطموح، والأمل،
وصوت النجوم حين يصل إلى من يصغي إليه بقلبه قبل عينيه.





في قرية هادئة بعيدة عن المدن، عاشت إمارة، طفلة
شغوفة بالمعرفة ومحببة للعلم، تحلم بعالم أوسع مما
تراه حولها.



كانت قريتها بسيطة في مظهرها؛ بيوت طينية وطرق
ترايبية، ولا تتوافر فيها وسائل علمية كثيرة، لكنها
كانت تشعر أن في بساطتها جمالا خاصا.



غير أنّ سماءها كانت واسعة وصافية، تزدحم بالنجوم
كلما أقبل الليل، كأنها لوحة سماوية مرسومة بالأحلام.



لم يكن اهتمام لِمَارَ بالسماءِ أَمْرًا عابِرًا، بل شغفًا عميقًا
يسكن قلبها الصغير ويوقظ فضولها كل مساء.

لنما ينشغل الأطفال باللعب والمرح، كانت هي تقف
قلة النجوم، تتساءل عن شكلها وحركتها
ساراتها.



وكانت تشعر أنّ بينها وبين السماء رابطًا خاصًا لا
تستطيع تفسيره، كأن النجوم تهمس لها بأسرارٍ خفية.



كانت الرياح تمرّ فوق القرية كل ليلة، تحمل أصواتًا
مختلفة بين هدوءٍ وهمسٍ وقوةٍ وصفير.



لاحظت لِمَ أن هذه الأصوات تتغيّر، فربطت بينها وبين
الكواكب التي قرأت عنها في كتاب العلوم.





فالرياح الهادئة كانت تذكّرها بكوكب الزهرة، أمّا الرياح
القوية فكانت تذكّرها بالمريخ.




ومن هنا وُلدت فكرة أسمتها: سيمفونية الكواكب



لم يكن من حولها يدركون أهمية هذا الشغف، فكثيراً
ما سمعت من يقول إن التفكير في الفضاء لا يناسب
الحياة البسيطة في القرية.




لكنّ لِمَا آمنت أن المعرفة لا ترتبط بالمكان، بل بالإرادة
والتحدّي.

A night scene with a large, gnarled tree on the left side. The sky is dark blue with many bright, multi-pointed stars. In the foreground, a book with a red ribbon bookmark lies on the ground. The ground is covered in small, brown, rocky patches.

سعت لِقَارِ إِلَى التَّعَلُّمِ بِمَا هُوَ مَتَاحٌ، فَجَمَعْتُ مَرَايَا
قَدِيمَةً وَقَطَعَ زَجَاجَ وَأَسْلَاكًا بَسِيطَةً، وَبِمَحَاولَاتٍ مُتَكَرِّرَةٍ
صَنَعْتُ تَلْسُكُوبًا بِدَائِيًّا.



ورغم بساطته، فقد فتح لها نافذةً جديدةً لرؤية القمر
والنجوم بوضوحٍ أكبر.



وفي أحد الأيام، وجدت قرب الجبل حجرًا صغيرًا يلمع
تحت ضوء الشمس، وعندما لمستته شعرت بدفءٍ غريب،
فاحتفظت به رمزًا للأمل والإصرار.



ذات ليلة، كتبت لِمَار رسائل قصيرة إلى الكواكب التي
تُحِبُّها، عبّرت فيها عن أحلامها وطموحها، ثم دفنتها
تحت شجرة قديمة عند مدخل القرية، وكأنها تودّع
أسرارها للأرض والسماء معًا.



LEXORA